

POVERTY INDICATORS IN DESERT GOVERNORATES (CASE STUDY IN NORTH SINAI AND MATRUH GOVERNORATES)

Shahine, M. F.

Agricultural Economic Dept., Desert Res. Center

مؤشرات الفقر بمحافظات الصحارى

(دراسة حالة محافظتي شمال سيناء و مطروح)

محمد فوزى سعيد

قسم الاقتصاد الزراعي - مركز بحوث الصحراء.

الملخص

علي الرغم من تحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية علي مر التاريخ إلا أن ظاهرة الفقر مازالت مستمرة فالفقر ظاهرة عالمية تتزايد نتيجة للمعاناه في الحصول علي الموارد المختلفة .

ويعتبر الفقر مفهوم متعدد الأبعاد حيث يتجاوز فكرة إنعدام الدخل ليشمل الحرمان من الحصول علي العديد من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية فالفقر يعني الجوع والإفتقار إلي المأوي اللائق وأن يكون الشخص مريض مع عدم قدرته علي العلاج أو الحرمان من التعليم وعدم توافر العمل المناسب كما أن الفقر هو الإفتقار إلي الحرية والمشاركة ، و تعدد مفاهيم الفقر فهناك الفقر النقدي والفقر غير النقدي وفقر الحاجات الإنسانية وفقر القدرات .

ونظراً لما أشارت إليه الإحصاءات المختلفة من أن نسبة كبيرة من جملة السكان في مصر يعيشون تحت خط الفقر وإن كانت النسبة الأكبر تركيزاً في الريف والمحافظات النائية الأمر الذي يدعو توجيه مزيد من الجهود لتلك المناطق تحقيقاً للعدالة الاجتماعية في توزيع الموارد والأنشطة وبصفة خاصة في المناطق الأكثر فقراً والتي تمثل أهمية خاصة لموقعها الجغرافي والمتمثلة في محافظتي شمال سيناء ومطروح وهما بوابتي مصر الشرقية والغربية ، حيث تم تمثيلهما بمدينتي العريش ، مرسى مطروح بما يضمن من مراكز وقرى تتوافر وتتواجد بها كافة الفئات المعيشية المختلفة.

لذا تناول البحث من خلال عينة عشوائية بسيطة التعرف علي الخصائص الاجتماعية المرتبطة بالفقر كحجم الأسرة والمستوي التعليمي لرب الأسرة ومهنة رب الأسرة ، ونسبة الإعالة بقري العينة وأهميتها النسبية وفقاً لمدي قرب من المراكز الرئيسية حيث تبين وجود فروق معنوية لحجم الأسرة والمستوي التعليمي لرب الأسرة ومهنة رب الأسرة ، ونسبة الإعالة بين القرى القريبة والبعيدة من المراكز .

كذلك تبين من نتائج التقدير (باستخدام نموذج لوجيت) بعينة الدراسة بمحافظتي شمال سيناء ومطروح في ضوء الخصائص المميزة للفقراء من واقع بيانات عينة البحث وجود علاقة عكسية بين الحالة التعليمية لرب الأسرة وإحتمال أن تكون الأسرة فقيرة عند مستوي معنوية (٠.٠٥) وعلاقة طردية بين نسبة الإعالة وإحتمال أن تكون الأسرة فقيرة عند مستوي معنوية (٠.٠٥) ، ووجود علاقة طردية بين مدي كفاية الدخل الأسري عند مستوي معنوية (٠.٠١) ووجود علاقة عكسية بين الإنفاق الغذائي وإحتمال أن تكون الأسرة فقيرة عند مستوي معنوية (٠.٠٥)

هذا وقد أشارت مؤشرات الفقر الممثلة في نسبة الفقرو فجوة الفقر ، و شدة الفقر لبيانات العينة بالإستعانة بخط الفقر بقيمة ٢ دولار (تقدير البنك الدولي) أن قيمة معامل جيني بلغت نحو ٢١.٢% ، ٢٠.١٥% لمحافظتي شمال سيناء ومطروح علي الترتيب كما أن نحو ٢٧.٣% ، ٤٣.٢% من الأسر بمحافظتي شمال سيناء ومطروح فقيرة ، إضافة إلي أن وضع الفقراء يقترب من خط الفقر بنحو ٨٧-٩٠% بما يعني أن المسافة بين الفقراء وخط الفقر ليست ببعيدة وبتأخذ وتفعيل بعض السياسات يمكن العمل علي تخفيض تلك المسافة

المقدمة

يشكل الفقر احدى المشكلات الرئيسية في مصر والعديد من دول العالم ، باعتباره أحد أهم معوقات التنمية ، لذا إحتل القضاء علي الفقر أولوية سياسية من إهتمامات متخذي القرارات وصانعي السياسات في مصر - هذا وقد سعت الحكومة المصرية خلال الحقبة الحالية إلي إتخاذ مجموعة من التدابير الجادة نحو تنمية الريف المصري والمناطق النائية إعتتماداً علي حزمة كاملة من السياسات التنموية التي تهدف في المقام الأول إلي تحسين نوعية حياة السكان الفقراء ، حيث أنه وفقاً لتعريف البنك الدولي لمفهوم الفقر فإن الفقر لايعني مجرد الإفتقار إلي الدخل ، وإنما يعني أيضاً الإفتقار إلي السياسات الأخرى قبل أن يكون المرء جزءاً من

المجتمع ، وأن يكون لديه القدرة علي مسائلة المؤسسات كما أنه لايعني مجرد الإفتقار إلي ماتستطيع النقود شراءه ، ولكن يعني أيضاً الإفتقار إلي ما يوفره المجتمع ، ولذلك فإن الأغنياء الاكثر ثراء ليس في مجرد الدخل وحده ، ولكن أيضاً في الفرص التي يوفرها لهم المجتمع كالخدمات ، والعمالة ، والثقافة .

وفي ضوء هذا المفهوم تتعدد أنواع الفقر – إلي الفقر النقدي وهو ما يعني ما إذا كانت الأفراد أو الأسر المعيشية لديهم الموارد الكافية لتلبية إحتياجاتهم الأساسية والفقر غير النقدي الذي يشير إلي مدى الحرمان من الحصول علي الإحتياجات الأساسية من السلع والخدمات مثل الغذاء الكافي ، أو المسكن أو الصرف الصحي أو الرعاية الصحية أو التعليم ، وفقر الحاجات الإنسانية وهو الحرمان من إشباع الحاجات الإنسانية ومن أهمها التغذية الكافية والمأوي اللائق والكساء والعمل والحماية والأمان ، والمعرفة والتمتع بالحرية والمشاركة والصحة ، وفقر القدرات الذي يشير إلي إفتقار الأفراد للقدرات الأساسية كأن يكون في مقدرة الإنسان أن يعيش حياة صحية مديدة ، وأن يتمتع بمستوي كاف من الغذاء والكساء والقدرة علي القراءة والكتابة ، والمشاركة في في الحياه الإجتماعية والسياسية (٥) .

ونظراً لما تشير إليه الإحصاءات المختلفة إلي أن نسبة كبيرة من جملة السكان في مصر يعيشون تحت خط الفقر (النقطة الفاصلة التي تفرق بين الفقراء وغير الفقراء أو بمعنى آخر مستوي الدخل أو الإستهلاك الذي تحتاجة الأسرة المعيشية للخروج من الفقر والذي يأخذ في الإعتبار الإحتياجات الأساسية للأفراد من السلع والخدمات والذي يقدر في مصر بقيمة ٢٠٠٠ لايومي (٣) ، وإن كانت النسبة الأكبر تركيزاً في الريف عن الحضر ، حيث أن نصف الفقراء بمصر (٤٧.٥%) يعملون بالزراعة(٥) وفي محافظات الصحاري (أو النائية) عن بقية المحافظات الأخرى ، الأمر الذي يترتب عليه توجيه مزيداً من الجهود إلي تلك المحافظات تحقيقاً للعدالة الإجتماعية في توزيع الموارد وزيادة الدخل للتخفيف من حدة الفقر وتحسن أحوال الفقراء بتلك المحافظات وبصفة خاصة محافظتي شمال سيناء ومطروح وهما بوابتي مصر الشرقية والغربية وتمثلهما مدينتي العريش ، ومرسي مطروح بما يضمنان من مراكز وقرى تابعة لتوافر وتواجد كافة الفئات المعيشية المختلفة والتي يمكن أن تعبر عن أكبر قدر ممكن عن مستوي الفقر . بمايزيد من ضرورة العمل علي تحقيق الإستقرار الإجتماعي بهما وهذا لايتأتى إلا بالتعرف علي المستوي النسبي للفقر بهما مقارنة بالمستوي العام للجمهورية حتي يمكن إتخاذ القرارات والتدابير المناسبة لمواجهة تلك المشكلة لتصحيح معوقات التنمية الإقتصادية والإجتماعية بتلك المناطق التي تمثل أهمية إستراتيجية خاصة .

مشكلة الدراسة :

علي الرغم من الجهود الحكومية الدائبة من خلال خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية لتحقيق العدالة الإجتماعية في منطقة وتخصيص الموارد والأنشطة الإقتصادية بين محافظات الجمهورية عانت الكثير من محافظات الجمهورية من عدم العدالة في توزيع وتخصيص تلك الموارد والأنشطة ، الأمر الذي تترتب عليه الكثير من المشاكل والتي من أهمها زيادة معدلات الفقر بتلك المناطق وماترتب علي ذلك من عدم وجود إستقرار إجتماعي وإقتصادي ، الأمر الذي يستلزم معه إعادة النظر في توجيه تلك الموارد وإعطاء أهمية للأنشطة الإقتصادية بتلك المناطق وفقاً للأهمية النسبية لمؤشرات إعاقة التنمية والتي من أهمها مؤشرات الفقر

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلي التعرف علي المستوي النسبي للفقر بمحافظة شمال سيناء ومطروح مقارنة بالمستوي العام للفقر علي مستوي الجمهورية وفقاً لمستوي الفقر المحدد بمعرفة البنك الدولي بالتعرف بداية علي العوامل المرتبطة بالفقر بتلك المحافظات ثم قياس مستويات الفقر علي أساس قيمة الإنفاق أو الدخل .

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات

إعتمد البحث علي إستخدام الأساليب الوصفية والكمية للتعرف علي العوامل المرتبطة بمستوي الفقر بإستخدام نموذج Logit لتحديد خصائص الفقراء كما تم إستخدام المؤشرات الدخلية للفقر المستنبطة من مستوي خط الفقر المقدر علي أساس قيمة الإنفاق أو الدخل من خلال مؤشرات دخلية للفقر وهي التي تستنبط من خط الفقر المقدر علي أساس قيمة الإنفاق أو الدخل، وهي ثلاثة مؤشرات^١ : ١- مؤشر نسبة الفقر (مؤشر تعداد الرؤوس) (H) Head Count Index ، ٢- مؤشر فجوة الفقر (PG) Poverty Gap Index ، ٣-مؤشر شدة الفقر (مؤشر تربيع فجوة الفقر) Square poverty gap . وتعكس هذه المؤشرات الثلاث ، ثلاثة أوجه مختلفة للفقر وهي علي الترتيب : ١- جسامه حدوث الفقر Incidence ، ٢- عمق أو كثافة الفقر Intensity ، ٣- شدة الفقر Severity أو اللامساواة بين الفقراء في شدة الفقر Inequality .

١) مؤشر نسبة الفقر (أو مؤشر تعداد الرؤوس) Headcount Index

ويقيس هذا المؤشر الأهمية النسبية للفقراء في المجتمع أى مدى تفتشى (أو جسامه) الفقر Incidence of Poverty في المجتمع لمعرفة إتجاه الفقر من حيث الزيادة أو النقصان .

٢) مؤشر فجوة الفقر Poverty Gap

ويقيس هذا المؤشر عمق الفقر Intensity of Poverty وبمعنى آخر يقيس حجم الفجوة بين دخول الأفراد الفقراء وخط الفقر ، لمعرفة حجم الموارد والتحويلات اللازمة لرفع متوسط دخول الفقراء فوق خط الفقر، ويمكن حسابه بالوحدات النقدية بإعتباره يساوى إجمالي المبلغ المطلوب لرفع مستويات استهلاك الفقراء كافة إلى مستوى خط الفقر .

٣) شدة الفقر Severity of Poverty

يعد هذا المؤشر مؤشراً دقيقاً لمستوى حدة الفقر في المجتمع محل الدراسة حيث يعكس هذا المؤشر إضافة إلى فجوة الفقر، مدى التفاوت الموجود بين الفقراء أنفسهم لمعرفة الأكثر فقراً من بين الفقراء وإعطاء وزن نسبي أكبر للأكثر فقراً. وتُعرفه بعض الأدبيات بمؤشر تربيع فجوة الفقر (SPG) حيث يمكن حسابه بإعتباره يساوى الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر النسبية للفقراء كافة.

هذا وقد تم قياس مؤشرات الفقر ومرونتها ومعامل جيني باستخدام برنامج POVCAL لحساب مقاييس (مؤشرات) الفقر. و الذي يتميز بعدة مزايا منها :

مرونت مؤشرات الفقر فيما يتعلق بمتوسط الانفاق ومعامل جيني

المؤشر	مرونة المؤشر فيما يتعلق بـ	
	معامل جيني (Gini)	متوسط الانفاق (U)
نسبة الفقر (H)	$(1-z/u) / (HL^H)$	$-Z / (UHL^H)$
فجوة الفقر (PG)	$1 + (U/Z-1) H/PG$	$1 - H/PG$
شدة الفقر (SPG)	$2\{1+(U/Z-1)PG/P_2\}$	$2(1-PG/P_2)$

المصدر : هذه الصيغ مشتقة من Kakwani² (1990)

- ١- سهولة استخدام .
 - ٢- قبوله للتعامل مع البيانات الموبية بصيغ عديدة .
- وفيما يتعلق بمصادر البيانات فقد اعتمد البحث على المراجع العلمية وثيقة الصلة بموضوع الدراسة من نشرات وتقارير دورية إضافة إلى تجميع بيانات البحث من مصادرها الأولية ، بإستخدام أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة بطريقة مباشرة مع المبحوثين . هذا وتجدر الإشارة الى ان تحقيق اهداف البحث تطلبت التعرف على درجات التفاوت في معدلات الفقر بمنطقتي الدراسة من خلال دراسة خصائص ومؤشرات الفقر حتى يمكن تحديد الأهمية النسبية في البدء بتنمية المناطق الأشد فقرا وذات الأولوية بتوجيه سياسات و برامج التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية.

لذا فقد تم اختيار عينة الدراسة من مدينتي العريش ومرسى مطروح (و المراكز والقرى التابعة) بعدد ١٠٠ مبحوث بكل منهما نظرا لتواجد كافة الفئات المعيشية من خلال عينة عشوائية بسيطة وفقا للأهمية النسبية لتعداد السكان وذلك بكل من وسط البلد ، الرئيسه، ابو صقر، السوايحه، جرادة، حى الاباجية، حى الصفا، المساعيد، المزرعة، عاطف السادات، السعد، الوادى الاخضر وذلك بمدينة العريش وتوابعها ، القصر، الملاحة ، ميت حشيش، علم الروم، المرازيق وذلك بمدينة مرسى مطروح وتوابعها .

الخصائص الاجتماعية :

- ١- حجم الأسرة : تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١) الي ان أعلى نسبة من المبحوثين بالقرى القريبة او البعيدة من المركز(العريش ومرسى مطروح) هي الاسر المتوسطة الحجم (٥-٨ افراد) حيث بلغت نسبتهم نحو ٥١.٧% ، ٥٠.٥% في القرى القريبة من المركز في حين بلغت نسبتهم نحو ٥٠% ، ٥٧.١% في القرى البعيدة عن المركز لمحافظة شمال سيناء ومطروح علي الترتيب . كما يتضح من نفس الجدول انخفاض نسبة الاسر الكبيرة الحجم (٨ أفراد فأكثر) في كلا من المحافظتين سواء في القرى القريبة من المركز او البعيدة عنه حيث بلغت نحو ١٥.٥% ، ١٦.٩% في القرى القريبة في حين زادت الي نحو ٢٦.٢% ، ١٧.١% في القرى البعيدة عن المركز للمحافظتين علي الترتيب ، الامر الذي قد يرجع الي عدم كفاية الوعي الصحي بالمناطق البعيدة لدي المرأة بالصحة الانجابية .

كمتابئين من نتائج اختبار مربع كاي وجود فروق معنوية بين القرى القريبة والبعيدة من المركز لمحافظة الدراسة وفقا لحجم الاسرة مما يدل على التأثير المعنوي للقرب و البعد عن المركز علي حجم الاسرة . ويلاحظ بصفة عامة انخفاض نسبة الاسر الكبيرة الحجم حيث بلغت نسبتها ٢٠% علي مستوي محافظة شمال سيناء ونسبة ١٧% علي مستوي محافظة مطروح كما ترتفع نسبة الاسر صغيرة الحجم ٢٩% , ٢٥% لمحافظة شمال سيناء ومطروح علي الترتيب وكذلك الاسر متوسطة الحجم ٥١%, ٥٨% للمحافظتين علي الترتيب علي مستوي اجمالي العينة والذي يمكن تفسيره بزيادة وعي الاسر بضرورة تنظيم الاسرة بصفة عامة لاعطاء حياه أفضل للابناء .

جدول رقم (١): التوزيع العددي والنسبي لاسر العينة وفقا لحجم الاسرة في منطقتي الدراسة

المحافظة لمنطقة	شمال سيناء				مطروح			
	قرى قريبة من المركز		قرى بعيدة من المركز		قرى قريبة من المركز		قرى بعيدة من المركز	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أسرة صغيرة أقل من ٥ افراد	١٩	٣٢.٨	١٠	٢٣.٨	٢٩	٢٤.٦	٩	٢٥.٧
أسرة متوسطة ٥- ٨ افراد	٣٠	٥١.٧	٢١	٥٠	٥١	٥٨.٥	٢٠	٥٧.١
أسرة كبيرة أكثر من ٨ افراد	٩	١٥.٥	١١	٢٦.٢	٢٠	١٦.٩	٦	١٧.١
الاجمالي	٥٨	١٠٠	٤٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٥	١٠٠

كا المحسوبة ٢٠.١٥ معنوية عند (٠.٠١) كا المحسوبة ٣٥.١٠ معنوية عند (٠.٠١) المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظتي شمال سيناء ومطروح ٢٠١١

٢-المستوي التعليمي لرب الاسرة : تشير النتائج الواردة بالجدول رقم(٢) الي ان اعلي نسبة من أفراد العينة تنتمي بالامية سواء بالقرى القريبة من المركز او البعيدة عنه في منطقتي الدراسة حيث بلغت نسبتهم ٥٠.٩% , ٦٣.٨% , ٥٥.٢% , ٧٨.٦% علي الترتيب كما يلاحظ انخفاض نسبة الامية في القرى القريبة من المركز مقارنة بنظيرتها البعيدة عنه الي جانب انخفاض نسبة الامية في محافظة شمال سيناء نوعا عن محافظة مطروح ويمكن تفسير ذلك با القرى القريبة من المركز في المحافظتين تتميز بتوفر الخدمات التعليمية وارتفاع الوعي باهمية التعليم , هذا وقد بلغت نسبة المؤهل العالي في المحافظتين نحو ١٥% , ٦,٩% علي الترتيب (بالقرى القريبة) .

كما اتضح من نتائج اختبار مربع كاي وجود فروق معنوية بين القرى القريبة والبعيدة من المركز لمحافظة الدراسة في مستويات التعليم مما يدل على التأثير المعنوي للقرب و البعد عن المركز علي مستويات التعليم لرب الاسرة . ويلاحظ بصفة عامة ارتفاع مستوي الامية في محافظة مطروح عنها في محافظة شمال سيناء , و في القرى البعيدة عن القرى القريبة من المركز علي مستوي محافظة شمال سيناء ومطروح . مما يتطلب توجيه الجهود لزيادة الاهتمام بالتنوعيه باهمية التعليم وخاصة في هذه المراكز/القرى البعيدة التي لا تلقي اهتماما كبيرا مثل باقي المراكز/القرى الاخرى القريبة .

٣-مهنة رب الاسرة : تشير النتائج الواردة بالجدول رقم(٣) الي ان اعلي نسبة من أفراد العينة يعملون بالزراعة بالقرى القريبة والبعيدة عن المركز و علي المستوي الاجمالي في منطقتي الدراسة حيث بلغت نسبتهم ٤٣,٤% , ٥٣.٢% , ٥٠% , ٧٣.٨% علي الترتيب حيث تشير النتائج الي ان مهنة الزراعة هي المهنة الغالبة في عينة الدراسة الي جانب ظهور مهن أخرى أهمها الاعمال الحرفية حيث جاءت في الترتيب الثاني من حيث الاهمية النسبية للمهن والتي بلغت نحو ٢٨.٣% , ٢١.٣% , ٢٧.٦% , ١٩% وذلك علي مستوي القرى القريبة والقرى البعيدة عن المركز للمحافظتين علي الترتيب . كما اتضح من نتائج اختبار مربع كاي وجود فروق معنوية بين القرى القريبة والبعيدة من المركز لمحافظة الدراسة في مهنة رب الاسرة مما يدل على التأثير المعنوي للقرب و البعد عن المركز علي مهنة رب الاسرة .

جدول رقم (٢): التوزيع العددي والنسبي للمبجوثين وفقا للحالة التعليمية لرب الاسرة في منطقتي الدراسة

المحافظة لمنطقة	شمال سيناء				مطروح			
	قرى قريبة من المركز		قرى بعيدة من المركز		قرى قريبة من المركز		قرى بعيدة من المركز	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الحالة التعليمية لرب الاسرة أمي	٢٧	٥١	٣٠	٦٣.٨	٥٧	٥٥.٢	٣٣	٧٨.٦
يقرا ويكتب	٦	١١.٣	٥	١٠.٧	١١	٢٠.٧	٧	١٦.٧

-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أبتدائية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أعدادية
١٢	٤.٧	٢	١٧.٢	١٠	٢٠	١٧	٨	٢٢.٦	١٢	١٢	مؤهل متوسط وفوق المتوسط
٤	-	-	٦.٩	٤	١٢	٨.٥	٤	١٥.١	٨	٨	مؤهل عالي
١٠٠	١٠٠	٤٢	١٠٠	٥٨	١٠٠	١٠٠	٤٧	١٠٠	٥٣	٥٣	الاجمالي

كا المحسوبة ٣٧.٢ مغنوية عند (٠.٠١) كا المحسوبة ١٦.٨ مغنوية عند (٠.٠١)
المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظتي شمال سيناء ومطروح ٢٠١١

جدول رقم (٣) التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقا لمهنة رب الاسرة في منطقتي الدراسة

الاجمالي	مطروح		شمال سيناء		الاجمالي	شمال سيناء		مطروح		الحالة التعليمية لرب الأسرة
	قري بعيدة من المركز		قري قريبة من المركز			قري بعيدة من المركز		قري قريبة من المركز		
	%	عدد	%	عدد		%	عدد	%	عدد	
٦٠	٧٣.٨	١٣	٥٠	٢٩	٤٨	٥٣.٢	٢٥	٤٣,٤	٢٣	عامل زراعي
٢٤	١٩	٨	٢٧.٦	١٦	٢٥	٢١.٣	١٠	٢٨,٣	١٥	حرفي
٦	٢.٣	١	٨.٦	٥	١٠	٨.٥	٤	١١.٣	٦	موظف
١٠	٤.٨	٢	١٣,٨	٨	١٧	١٧	٨	١٧	٩	اعمال حرة
١٠٠	١٠٠	٤٢	١٠٠	٥٨	١٠٠	١٠٠	٤٧	١٠٠	٥٣	الاجمالي

كا المحسوبة ٢٩.٢٤ مغنوية عند (٠.٠١) كا المحسوبة ٢٥.٢ مغنوية عند (٠.٠١)
المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظتي شمال سيناء ومطروح ٢٠١١

٣- نسبة الاعالة : وفقا لما تناوله البحث لتقدير نسبة الاعالة (نسبة الاعالة عدد الافراد الذين ليس لهم دخل ويقوم باعالتهم رب الاسرة الذي يعمل) ، هذا و تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) الي ان نسبة كبيرة من افراد العينة تقع في فئة الاعالة المتوسطة بالقرب القريية والبعيدة عن المركز و علي المستوي الاجمالي في منطقتي الدراسة حيث بلغت نسبتهم ٥١% للقري القريية من المركز في محافظة شمال سيناء ، ونحو ٥١,٧% للقري القريية من المركز في محافظة مطروح ، في حين ارتفعت لتصل الي ٤٦,٨% للقري البعيدة من المركز في محافظة شمال سيناء ، ونحو ٥٩,٥% للقري البعيدة من المركز في محافظة مطروح و علي المستوي الاجمالي بلغت هذه النسبة ٤٩% ، ٥٥% علي الترتيب للمحافظتين . كما يلاحظ ان نسبة الاعالة المرتفعة وصلت الي اذناها علي مستوي القري القريية والبعيدة عن المركز في كلا من المحافظتين و علي المستوي الاجمالي ايضا حيث بلغت نحو ١١.٣% ، ٢١,٣% ، ١٦% لمحافظة شمال سيناء ، ١٧.٣% ، ١١.٩% ، ١٥% لمحافظة مطروح .

وقد يرجع انخفاض نسبة الاعالة في القري البعيدة الي ان غالبية افراد الاسرة يعملون بالزراعة والتي يشارك فيها جميع افراد الاسرة . كما اتضح من نتائج اختبار مربع كاي وجود فروق مغنوية بين القري القريية والبعيدة من المركز لمحافظتي الدراسة في نسبة الاعالة للاسرة لكلا من المحافظتين مما يدل علي التأثير المغنوي للقرب والبعد عن المركز علي نسبة الاعالة .

جدول رقم (٤) التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقا لنسبة الاعالة في منطقتي الدراسة

الاجمالي	مطروح		شمال سيناء		الاجمالي	شمال سيناء		مطروح		نسبة الاعالة
	قري بعيدة من المركز		قري قريبة من المركز			قري بعيدة من المركز		قري قريبة من المركز		
	%	عدد	%	عدد		%	عدد	%	عدد	
٣٠	٢٨.٦	١٢	٣١	١٨	٣٥	٣١.٩	١٥	٣٧.٧	٢٠	اعالة منخفضة أقل من ٣ افراد
٥٥	٥٩.٥	٢٥	٥١.٧	٣٠	٤٩	٤٦.٨	٢٢	٥١	٢٧	اعالة متوسطة ٣-٦ افراد
١٥	١١.٩	٥	١٧.٣	١٠	١٦	٢١.٣	١٠	١١.٣	٦	اعالة مرتفعة أكثر من ٦ افراد
١٠٠	١٠٠	٤٢	١٠٠	٥٨	١٠٠	١٠٠	٤٧	١٠٠	٥٣	الاجمالي

كا المحسوبة ١٧.٥٤ مغنوية عند (٠.٠١) كا المحسوبة ١٥.٧ مغنوية عند (٠.٠١)
المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظتي شمال سيناء ومطروح ٢٠١١

خصائص الفقراء :

أوضحت كثير من الدراسات ان ظاهرة الفقر ليست ظاهرة مرتبطة بالدخل فقط ولكنها متعددة الاطراف حيث تشمل الاسرة من حيث حجم وعدد المشتغلين بها ومهنة رب الاسرة ومستوي التعليم والصحة التي تنعم بها و تصنيفها علي انها فقيرة . لذا تم بالبحث تحديد بعض الخصائص للفقراء واستخدام نموذج لوجيت 'Logit' . والذي يستخدم في تقدير العلاقة بين احتمال المتغير التابع والمتغير التفسيري بعلاقة غير خطية و تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح وتأخذ الصيغة التالية :

$$P = E (Y_i - 1/X_i) = 1 / 1 + e^{-(a+bx)}$$

او

$$\ln (P_i / 1 - P_i) = a + bX_i$$

حيث (Pi / 1-Pi) هي نسبة احتمال وجود الظاهرة الي عدم وجودها .
Yi يعبر عن متغير تابع صوري (احتمالي) يعبر عن انتماء الاسرة للفقراء
Xi المتغيرات التفسيرية .

هذا وقد تم اختيار المتغيرات المكونة للنموذج استنادا علي ما قدمته الدراسات السابقة (3) عن الفقر من متغيرات تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر علي تحديد الفقراء وهي الحالة التعليمية لرب الاسرة , المهنة الاساسية لرب الاسرة , وجود عمل اضافي لرب الاسرة , حجم الاسرة , الاعالة , كفاية الدخل , الاصول الانتاجية , الانفاق الغذائي , الانفاق غير الغذائي , متوسط فاتورة الكهرباء .

وبالاعتماد علي النموذج والعلاقات المقدره تم تحديد خصائص الفقراء وذلك من خلال تحديد العلاقة بين مجموعة من المتغيرات المحددة لخصائص الفقراء والمتغير التابع في النموذج والذي يعبر عن متغير ثنائي يأخذ القيمة (1) في انتماء افراد العينة للفقراء , والقيمة (0) عند عدم الانتماء .

هذا ويوضح الجدول رقم(5) نتائج تقدير نموذج لوجيت في عينة الدراسة الميدانية بمحافظة شمال سيناء ومطروح كمتلثين لمحافظة الصحاري في عام 2011 وقد اوضحت النتائج ان الخصائص المميزة للفقراء تاخذ العلاقات التالية وفقا لما يلي :

وجود علاقة عكسية بين الحالة التعليمية لرب الاسرة واحتمال ان تكون الاسرة فقيرة وقد تأكدت المعنوية عند مستوي (0.05) الامر الذي قد يفسر وجود العلاقة القوية بين مستوي التعليم وفرص العمل المتاحة لرب الاسرة وبالتالي لمصدر الدخل بالرغم من انعدام المعنوية الاحصائية للعلاقة بين احتمال فقر الاسرة والمهنة الاساسية لرب الاسرة وكذلك لوجود عمل اضافي لرب الاسرة .

كما تشير النتائج الي العلاقة الطردية بين نسبة الاعالة واحتمال ان تكون الاسرة فقيرة وهي علاقة معنوية احصائيا عند مستوي معنوية (0.05) ويرجع ذلك الي ان الاعالة تمثل عبء علي رب الاسرة مما يزيد معاناته من الفقر وانخفاض مستوي الدخل بالإضافة الي ما اشارت اليه النتائج عن وجود علاقة طردية بين مدي كفاية الدخل الاسري واحتمال ان تكون الاسرة فقيرة وهي علاقة معنوية احصائيا عند مستوي معنوية (0.01) وتشير النتائج الي وجود علاقة عكسية بين ملكية الاصول الانتاجية وبين احتمال أن تكون الاسرة فقيرة وقد تأكدت المعنوية عند مستوي معنوية (0.01) .

كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق معنوية بين ملكية الاصول الانتاجية واحتمال فقر الاسرة , كذلك اوضحت النتائج وجود علاقة عكسية بين الانفاق الغذائي واحتمال ان تكون الاسرة فقيرة وتأكدت هذه العلاقة عند مستوي معنوية (0.05) مما يدل علي ان جميع الاسر سواء فقير او غير فقيرة تنفق اكثر من نصف الدخل علي الغذاء الي جانب زيادة استهلاك الاسر الفقيرة للسلع الغذائية عن الاسر غير الفقيرة وتشير النتائج الي عدم تأكد المعنوية الاحصائية للعلاقة بين احتمال فقر الاسرة والانفاق غير الغذائي .

كما اشارت النتائج عدم تأكد المعنوية الاحصائية للعلاقة بين متوسط قيمة فاتورة الكهرباء واحتمال ان تكون الاسرة فقيرة ويمكن تفسير ذلك بان ملكية الاسر الفقيرة من الاجهزة الكهربائية لا يقل كثيرا عن ملكية الاسر غير الفقيرة لهذه الاصول .

جدول رقم (5): نتائج نموذج لوجيت Logit لتحديد خصائص الفقراء

مطروح			شمال سيناء		
المحافظة	معلومات النموذج	الخطأ المعياري	P value	معلومات النموذج	الخطأ المعياري
الحالة التعليمية	-0.463	0.051	0.225	-0.641	0.069
المهنة الاساسية	-0.306	0.325	0.962	-0.217	0.222
عمل اضافي	-0.720	0.035	0.460	-0.830	0.601
حجم الاسرة	2.49	0.622	0.036	1.94	0.811

٠.٠٧٧	٠.٦١٩	٠.٥٦١	٠.٠٦١	٠.٦٠٢	٠.٤٩٠	الإعالة
٠.٠٠٥	٠.٨٥٥	٣.٥٢-	٠.٠٠٢	٠.٧٤٤	٢.٦٢	كفاية الدخل
٠.٠٠١	٠.٣٢٩	٢.٩٨-	٠.٠٠٦	٠.٢٨٢	١.٩٢-	الاصول الانتاجية
٠.٠٣٢	٠.٥٤٤	٠.٨٤٩-	٠.٠٢١	٠.٣٤٥	٠.٨٣٥-	الانفاق الغذائي
٠.٦٢١	١٨.٥١	٦.٠٢-	٠.٨١٢	١٦.٤	٥.٠٠١-	الانفاق غير الغذائي
٠.٥٣٠	٠.٦٨٢	٠.٧٢١-	٠.٢٣٤	٠.٦٦٢	٠.٥١٥-	متوسط فاتورة الكهرباء
٠.١٥١	١٨.٠١	٢٧.٥٥	٠.١٦٩	٢٠.٠٩	٣١.٥١٦	الحد الثابت

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظتي شمال سيناء ومطروح ٢٠١١

مؤشرات الفقر:

هذا وقد تم قياس مؤشرات الفقر ومرونتها ومعامل جيني باستخدام برنامج POVCAL لحساب مقاييس (مؤشرات) الفقر والاستعانة ببيانات الدراسة الميدانية للعيينة لمحافظة شمال سيناء ومطروح عن قيمة الدخل وعدد الاسر بالعيينة وخط الفقر المقدر تبعا للبنك الدولي والذي قدره ب ٢ دولار يوميا اوضحت النتائج وفقا لما اشارت له بيانات الجدول رقم (٦) حيث قدرت قيمة معامل جيني بنحو ٢١.٢% لمحافظة شمال سيناء ونحو ٢٠.١٥% لمحافظة مطروح كما ان نحو ٢٧.٣% من الأسر في محافظة شمال سيناء فقيرة وان نحو ٤٣.٢% من الأسر في محافظة مطروح فقيرة ، وفيما يتعلق بنسبة الفقر (H) : تبين انه ذو مرونة للتغير في متوسط دخل الاسرة فكلما زادت الدخول بين الاسر يؤدي ذلك الى خفض نسبة الفقر وذلك كما تشير اليه قيمة معامل جيني حيث ان انخفاضها في شمال سيناء (١٠,١٨) عن مطروح (١١,٦٨) بما يعنى عدالة اكبر في توزيع الدخول مع انخفاض نسبة الفقر في شمال سيناء (٢٧,٣) عنها في مطروح (٤٣,٣) (%)

وفيما يتعلق بفجوة الفقر (PG) : نجد ان انه ذو مرونة للتغير في متوسط انفاق الأسرة، كما ان نسبة الفقر للأسر ذو مرونة للتغير في معامل جيني، حيث خفض التفاوت في توزيع الدخل بين الأسر يؤدي الي خفض نسبة الفقر لتلك الأسر بنحو ١٠% كمثال لمحافظة شمال سيناء، مما يعنى أن التحسن في معامل جيني (بخفض التفاوت) يكون لصالح الأسر الفقيرة.

وان كانت درجة المرونة للأسر في شمال سيناء أعلى من نظيرتها للأسر الفقيرة في مطروح حيث بزيادة متوسط الدخل السنوي للأسرة في شمال سيناء بنسبة ١% ، تقل نسبة الفقر بنسبة ٣.٩٧% عن محافظة مطروح وكذلك يتضح من الجدول نفسه رقم (٦) إنه كلما تنخفض نسبة الفقر كلما تزداد مرونة نسبة الفقر بالنسبة لمؤشر جيني (فمثلاً عندما انخفضت نسبة الفقر من ٣.٩٧ إلى ٠.٢٤ زادت هذه المرونة وبلغت نحو ١٠.٥٤ الى ١٢.٤٥ على الترتيب)، مما يدل على أهمية سياسة إعادة التوزيع جنباً إلى جنب لسياسة النمو الاقتصادي في خفض نسبة الفقر. أى على الحكومة السعي لزيادة دخول الأسر الفقيرة (زيادة النمو الاقتصادي) والعمل على إعادة توزيع ذلك النمو لصالح الأسر الأشد فقراً والاهتمام بتلك المحافظات المعدمة لمشاريع التنمية وزيادة الدخل . وبالنسبة لمؤشر فجوة الفقر فيلاحظ من الجدول رقم (٦) صغر قيمه (١٠ - ١٣%) باستخدام خط الفقر مما يعنى أن وضع الفقراء يقترب من خط الفقر بنحو ٨٧ - ٩٠% ، بمعنى أن المسافة بين الفقراء وخط الفقر ليست كبيرة ويمكن التخلص منها بإجراء الأليات اللازمة لذلك . اما بالنسبة لمؤشر شدة الفقر (SPG) : فقيمة المؤشر تزداد كلما زادت قيمة خط الفقر مما يعنى أن مدى التفاوت بين الفقراء أنفسهم يزداد حدة بزيادة قيمة خط الفقر. حيث ان العلاقة طردية وهو ماتظهره النتائج وكذلك يتضح استجابة مؤشر شدة الفقر للتغير في متوسط انفاق الأسرة ومعامل جيني بدرجة كبيرة حيث كانت المرونة أكبر من الواحد الصحيح .

جدول رقم (٦) : مؤشرات الفقر ومرونتها عند خط الفقر المقدر لأسر عينة الدراسة لعام ٢٠١١ .

مطروح G = %٢٠.١٥		شمال سيناء G = %٢١.٢			المحافظة	
مرونة المؤشر بالنسبة لمؤشر الفقر					مؤشر الفقر	خط الفقر المقدر
G	U	%	G	U		
١١.٦٨	١.٨٣-	٠.٤٣٢	١٠.١٨	٠.٠٧٣-	٠.٢٧٣	H
١٢.٤٥	٠.٧٩٥-	٠.٢٤١	١٠.٥٤	٠.٩٣١	٣.٩٧	PG
١٢.٨٦	٠.٢٩٧	١١.٦٨	١٠.٧٣	١.٩٤	١٢٦.٠٤	SPG

حيث: U متوسط إجمالي الدخل السنوي للأسرة ، G مؤشر جيني ، H مؤشر نسبة الفقر، PG مؤشر فجوة الفقر، SPG مؤشر شدة الفقر.

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظتي شمال سيناء ومطروح ٢٠١١ وبرنامج Povcal

التوصيات :

- أشارت نتائج البحث إلي أن نسبة الفقر تزيد عن ٢٥% بمحافظة شمال سيناء وعن ٤٠% بمحافظة مطروح ومع الأهمية النسبية والإستراتيجية لموقع تلك المحافظتين يتطلب الأمر ما يلي :
- ١- إعاد النظر في توجيه الإستثمارات إلي المناطق الأشد فقراً (الأسر الأكثر فقراً) وإقامة المشروعات المرتبطة بالأنشطة الغالبة بتلك المحافظتين .
- ٢- الإهتمام بوضع وتفعيل سياسات التشغيل والحد من البطالة وإعادة توزيع الدخل .
- ٣- الإهتمام بتأسيس شبكات الضمان الإجتماعي كجزء من من الخطط التنموية لحماية الفقراء عند حدوث الأزمات ضماناً لعدم لجوء الفقراء للتخلص من أصولهم العينية لتحويلها الى الإستهلاك الجاري عند الأزمات .
- ٤- أن توجهات سياسات الدعم بالدولة يتطلب المزيد من الإهتمام بالاسر التي تقع تحت خط الفقر بمعنى
- ٥- أن يتم توجيه الدعم وفقاً للأهمية النسبية للفئات المختلفة للأسر المعيشية وفقاً لدخلها .

المراجع

- 1-Ginoglou D., Agorastos K., and Hatzigagios T., "Predicting Coporate Failure of Problematic Firms in Greece with LPM Logit Probit and Dixriminant Analysis Models " Journal of Financial Management and analysis ,15(1), 2002, pp.1-15 .
- 2- Kakwani, N. – " Poverty and Economic Growth with Application to cote d'ivoire Isms, 1990, World bank , working paper No. 63-washington .D.C.
- 3-www.worldbank.org/LSMS/tools/povcal/
- ٤-البنك الدولي تقرير عن الفقر في مصر, ٢٠١٠ .
- ٥- مركز المعلومات واتخاذ القرار(مجلس الوزراء)- اوضاع الفقراء فى مصر – تقارير معلوماتية , ٢٠١٠ م.

POVERTY INDICATORS IN DESERT GOVERNORATES (CASE STUDY IN NORTH SINAI AND MATRUH GOVERNORATES)

Shahine, M,F,

Agricultural Economic Dept., Desert Res. Center

ABSTRACT

Despite of the improvement in socioe-conomic situation on history the phenomenon of poverty is still going on . Poverty is a global phenomenon that is growing as a result of suffering to get various resources .

Poverty is a multidimensional concept which is more than just lack of income to include denial of access to many of the social and economic right, political and cultural poverty means hunger and lack of adequate shelter and that person is sick with his inability to treatment or denial of education and the lack of appropriate action , as poverty is the lack of to freedom and participation – As shown there are multiple concepts of poverty the, where they are monetary poverty, non-monetary poverty , the poverty of human

needs and poverty of capabilities. In view of various indicated statistics , a large proportion of the total Egyptian population live below the poverty line , although the bulk concentrated in rural, which calls for directing efforts to those areas in order to achieve social justice in the distribution of resources and activities, particularly in poorer areas which represent special importance to its geographical location and in the provinces of North Sinai and Matrouh as they are main gates at East and West of Egypt, where their representation in El Arish, Marsa Matrouh with the availability and the presence of all the different groups living in.

So discussion dealt through a random simple sample to identify the social characteristics associated with poverty as the size of the family and level of education ets..., the results indicates significant differences for family size and head of household level of education, profession of head of household and the dependency ratio between the villages near and far from the centers .

the results of the assessment (using logit model) for the sample study for governorates of North Sinai and Matrouh in the light of the poverty characteristics that there is an inverse relationship between educational status for head of household and the probability that the family is poor with level of significance (0.05) and a positive relation between the dependency ratio and the probability of a poor family with level of significance (0.05), and the presence of a positive relationship between the adequacy of family income with level of significance (0.01) and the existence of an inverse relationship between food exp enditure and the probability of a poor family with level of significance (0.05) .

The results also indecte to indicators of poverty, poverty rate, the poverty gap , and severity of poverty for the sample data , (as to the poverty line valued at \$ 2 reffering to World Bank estimate) showed that the value of the Gini coefficient of about 21.2%, 20.15 % for the provinces of North Sina and Matrouh on the order as it is about 27.3%, 43.2%, of the households in the gove nrorates of North Sinai and Matrouh.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد محمد جبر المغربي
أ.د / ابراهيم يوسف اسماعيل

كلية الزراعة – جامعة المنصورة
معهد الكفايه الانتاجيه – جامعة الزقازيق